

محاضرات ما قبل

التاريخ العام

التطور الحضاري لعصور ما قبل التاريخ

أولى: العصر الحجري القديم (الباليوليتي) بدأ هذا العصر مع ظهور الإنسان واستمر حتى 12000

قم، وعاش الإنسان في هذه الفترة متمتعاً بالطقاء معتمدًا على الصيد، وبما تجود به عليها الطبيعة، وتعود أقدم

الأدوات الحجرية إلى 2.62.6 مليون سنة. ويقسم العصر الحجري القديم إلى ثلاث مراحل

1- العصر الحجري القديم الأسفل 1.6 (مليون سنة إلى 100.000 سنة ق.م:)

ومن أهم الحضارات التي عرفها العصر الحجري القديم الحضارة الأندونيسية وتنسب إلى موقع ألدوفايشمالتنزانيا

جنوب بحيرة فكتوريا، وهي أقدم حضارة في شمال إفريقيا والعالم، وتتميز تلك الأدوات المصنوعة من الحصى التي سميت

القواطع ذات الحد الخشن، ويمثل موقع عين الحنشا قدم موقع بشمال إفريقيا ويعود إلى 1.8

مليون سنة، وتعود الصناعات الحجرية لهذه المنطقة إلى النمط الصناعات القديمة وهي تتشابه مع صناعات شرق إفريقيا

بكينيا وحوضاً ومو باثيوبيا). ومن خلال العظام التي عثر عليها بموقع عين الحنشا وهي حيوانات تنحدر منقرضة والتي

لا تستطيع العيش إلا في المناخ الرطب والحر منها الفيلة وفرسان النهر.... ومن طبيعة الأدوات الحجرية التي عثر عليها

بعض الحنشا تدل على أن

الإنسان قد استهلك حوم الحيوانات التي كان يصيد طادها...

وفي هذا العصر تنوعت المواقع الأثرية وانتشر رتيكلا في إفريقيا وحتفي

أوروبا وأسيا. ظهر خلال هذه الفترة نوع جديد من الإنسانيات وهو الأومواركتوس، أي الإنسان الذي يسير منتصباً القامة

وانتشر معهم نوع جديد من الأدوات خاصة الفأس اليدوية ذات الشكل البيضاوي اللوزي، وبها حدان قاطعان.

واستعمل الإنسان في هذا العصر نوعين من الحجارة

- **حجر الصوان**: والذي يتميز بسهولة التشذيب وفعالية الأدوات

المصنوعة منه.

- **الحجر الكلسي** :

ويتميز هذا النوع بصعوبة التشذيب لصلابته، وقد كانا للإنسان القديم يلجأ إليهما لنقص حجر الصوان في بعض المناطق ق.

ومن الحضارات الحضارة الأشولية :

نسبة المواقع التي تم اكتشافها، ولم تنحصر هذه الحضارة في أوربا بل امتدت إلى شمال إفريقيا حيث عثر على أدوات حجرية كثيرة

يرتفع لأبرزها الفؤوس اليدوية المعروفة بالبيفاسايات التي توجهت إلى مواجهة احتياجاتها لتغنيب ولايات معسكر

(اكتشفت في القرن 19 م) حيث عثر بها على أدوات حجرية وفكوكسيلية للإنسان تعود إلى 600000

سنة، ويصنف العلماء هذه العظام بالنسبة للإنسان المنتصب القائمة المعروفة بالإنسان لا طلس.

محاضرة

2- **العصر الحجري القديم الأوسط** سنة 20000 1000000

وتتميز بصناعة الشظايا، والتي أصبحت تتوافر معظروا الحياة الجديدة، وأصبحت

أكثر فاعلية، وسادت وانتشرت هذه الحضارة في مواقع مختلفة، وأهمها ما أظهرت

في هذه الفترة البيفاسا صانعها هو إنسان نيندرتال، ومناهما الحضارة في هذا

العصر:

الأقصى هو المواعظ الأقدم، وأحدثها بالجازر وتونس، ومن مواقعها بالجازر موقع بئر العاتر، وكهف بلغماري، وبتونس موقع عين متهرشا، وموقع وادي العفاريت شمال

قابس، وموقع سيدي منصور. ومرتا الصناعات العاترية بثلاث مراحل وهي: المرحلة القديمة :

وتتميز هذه المرحلة بتقريبنا عنها ما الصناعة الموسمية - ذات تقنية منخفضة الواسية، وأولنا

دارمانجدا ساقا فياً سفلقا عدتها نوتعودا غلبمواقعا الدالمغربا لأقصى.

المرحلة المتوسطة : وتتميز بهذا المرحلة بوجود دساق في كلا أدواتها ومنها - المسننان والمثاقب.

المرحلة الحديثة: تتميز أدواتها بانها دقيقة وحادة، ومنهار رؤوس السهام - المزود قبساً قفياً أسفلها.

الانسان والبيئة في العصر الحجري الوسيط _____

فمن هو الانسان العاتري؟ يرجعها البعض الى الانسان العاتري من خلا الالبقايا العظمية التي عثر عليها في كل من دار السلطان المغربيا لأقصى.

ويقول كلود بار هيميانها ترجع الى انسانين درتالوالذينش أفيفتره

أزمنالعصرالحجريالقديمالأوسط،ويقولمحمدسحنونيانهاتعودلأشباهإنساننيدرتالالأوربي،ويقولبعض

العلماء أناساً لا ينحدرون من المناطق الجليدية فيأوروبا، وهناك من يقول لأنهر جبالها مناطق مختلفة،

وهناك من يقولون لأنها أصديفيا المنطقة من خلال الأدوات الحجرية الموجودة. وأما المناخ الذي كان سائدًا في تلك الفترة فيبش

ما لا فرقاً فهو المناخ لطبو الدافء، و ذلكم خلال التحليل عينات التربة التي وجدتها الأدوات العاترية، و كانت تنمو في

هذه الفترة أشجار الأرز والصنوبر .

وتنوعاً لإنسان العاتري في غذائه بين لحوم الحيوانات آتلاسيما الضخمة منها، واستهاكنا عالعظام، كما تغذ علنا لنباتات البرية والقواقع.

3- حضارات العصر الحجري القديم الأعلى

الحضارة الإبيرومغربية:

اكتشفها بولبالأريفي بداية القرن العشرين، كما يطلق عليها البعض الحضارة الوهارنية أو المويلحية، ويرى البعض أنها امتداد للصناعة القرمية الإبيرية ومنها أطلق عليها اسما لإبيرومغربية، وتمتد هذا الحضارة من خايجقابس لتونس إلى السواحل الأطلسية المغربية.

إنسانا الحضارة الإبيرومغربية: وتعتبر المواقع الأثرية التي وجدت بها هذا الحضارة غنية بالمخلفات العظمية البش

500

رية، حيث حصي الباحث سليمان حاشياً أكثر من

هيكلتوز عحول مواقع أفالو بورمل، وكلو منطقة وتافوغالت، وينتمي صا حبهذا الحضارة إلى الإنسان العاقل لم عروفي إنسان مشتتاً عربي، ويقابل هذا الإنسان في أوربا إنسان كرومانيون.

ومنصناعات الحجرية الإبيرومغربية: النصالذات الحد المشذبو المسننات

والمطاحن، ومنمميزاته هذا الحضارة الصناعات العظمية المتمثلة في السكاكين والمثاقبو غيرها....

:

الوسط الطبيعي

تتميز التحاليل التي أجريت علنا النباتات أنها كانت تنمو في هذا الفترة أشجار الصنوبر والأرز، مما يدل علنا المناخ كان بارداً ومن الحيوانات التي وجدت به هذا الفترة الخنزير البري والبقر والحصان المغربي والآيل، وكان الإنسان في هذا الفترة يتغ

ذبلحومها الحيوانات جابتالنباتاتوالحلزون. وكانالانسانفيهذهالفترةيسكنالكهوفالمغارات القريبةمنالساحل.

الحضارةالقفصية

تتسبذهذهالحضارةالموقعهالنموذجييمدينةقفصةوبالضبطموقعالمقطع، ويعودالفضلفيماكتشافهابالعالماالفرنسيديمورقان، وتتميزهذهالحضارةبقصناعتهاالقزميةالميكروليتية، وبانهاصناعةقاريةداخليةمحدودةتفيتوس

الجغرافيمقارنةبماقبلها، وتحددمواقعهافيوسطوغربتونوسشرقالجزائر ومنمواقعهاالقطار، وبئرالمعلي، وعينسندس، وأمالعرائش.

وتتميزالصناعةالقفصيةبالدقةوالصغروالمصنوعةمنمادةالصوانوالعظام، وببيضالنعام، والمتمثلةفيالسكاكينوالخناجر والمناشير والمناقب. الوسطالطبيعيوالبشريللحضارةالقفصية: منخلالالدراسات تبينانالمناخكانبارداورطباً، حيثانتشرتأشجارالأرزوالصنوبر، كماعثرعلىعظامالبقرالوحشيوالحصانالبري. وكانيعيشالانسانالقفصيفيمس

واختارالمناطقالقريبةمنالمياهالبحيراتوالأودية، وكانيستهلكالانسانالقفصيلحومالحيواناتالتييصطادها حيثلميكناالانسانالقفصيمدجن، ومنالحيواناتالتياكلهاالحصان، الضبي، الغازلوالبقرالوحشي، كمااستهلكجذورالنباتات، واهمماستهلكهاالانسانفيهذهالفترةالحلزونياتحيثعثرعلىبقاياهافيمايعرفبالرماديأتوهيم واقعتمتد

لمئاتالأمطار، ويصلسمكهافيبعضالأماكنالخمسأمطار.

الانسان القفص

:

ويطلق على إنسان هذه الفترة عدة تسميات منها ما قبل المتوسطي وفجر المتوسطي، وواثل المتوسطي، ويطلق عليها ابريا كامبس إنسان ما قبل البربر، ويندرج إنسان القفص ضمن سلالة الإنسان العاقل العاقل، وله وجه متمازبا لاستقامة، معارف عظيم الجبهة والفكين قليلة الخشونة.

المحاضرة رقم: 06

ثانيا :العصر الحجري الوسيط (الميزوليتيك :) ويبدأ من حوالي 15000 سنة قما لحوالي 7500

قم، وهو عصر انتقالي من مرحلة الصيد والالتقاط إلى المرحلة الرقويو الزراعة واستئناس الحيوان، وتتميز هذا العصر باعتدال المناخ والدفع النسبي، فتحول الإنسان فيهمنا العيش في الكهوف والمغارات إلى التجمع قرب الأنهار والينابيع، وبذلك بداية الاستقرار البشري، وأدوات هذا العصر أكثر دقة وأصغر حجما صانعها الإنسان العاقل العاقل.

ثالثا :العصر الحجري الحديث (النيوليتي :) بدأ هذا العصر حوالي 75000 سنة ق،

وفيه تحكم الإنسان

وتربية الحيوانات، مما ازدي عملية الاستقرار البشري في مناطق متفرقة، واكتسب في بعض المفا هيما المنظمة لحيات ه، كمفهوم الملكية الفردية، كما عرف تطور حرفي في صناعة الأدوات الفخارية غلا جانب الصناعة الحجرية، كما بدأ في طحن الحبوب كالحنطة والشعير والشوفان.

ومن مواقع العصر الحجري الحديث بشمال إفريقيا، موقع شهينا ببالسودان التي اعتبر العلماء في البداية أنه هذا الحض ارتفعوا أصولها لهذا الموقع، لكن بعد هاتو التا لاكتشافات في منطقة الهوقارو موقع توو بين أدرار، وقد خلص قبرا كامبس أن مناخ الصحراء كان رطبا، وكان به شبكة من المياه هو البحيرات المغلقة، وجريان بعضا لأودينكواديتفاستال

ذبيبتجهنحو الجنوب، وواد الساورة الذي يتجهنحو الشمال، ووادياً غرار الذي يتجهنحو الشمال الشرقي، ومن ثم لا
يستبعد أن يكونا لإستقرار فيا المواقع الصحاروية قد تم خلا لآلاف السابعة قم. ويتميز هذا العصر بهذه المواقع عا
لافتقار للصناعة الحجرية ووجود تفهغير متقنة الصنعة لأن معظم صناعتها كانت من الحجارة البركانية)
كالبازلتوال +كوارتز .)